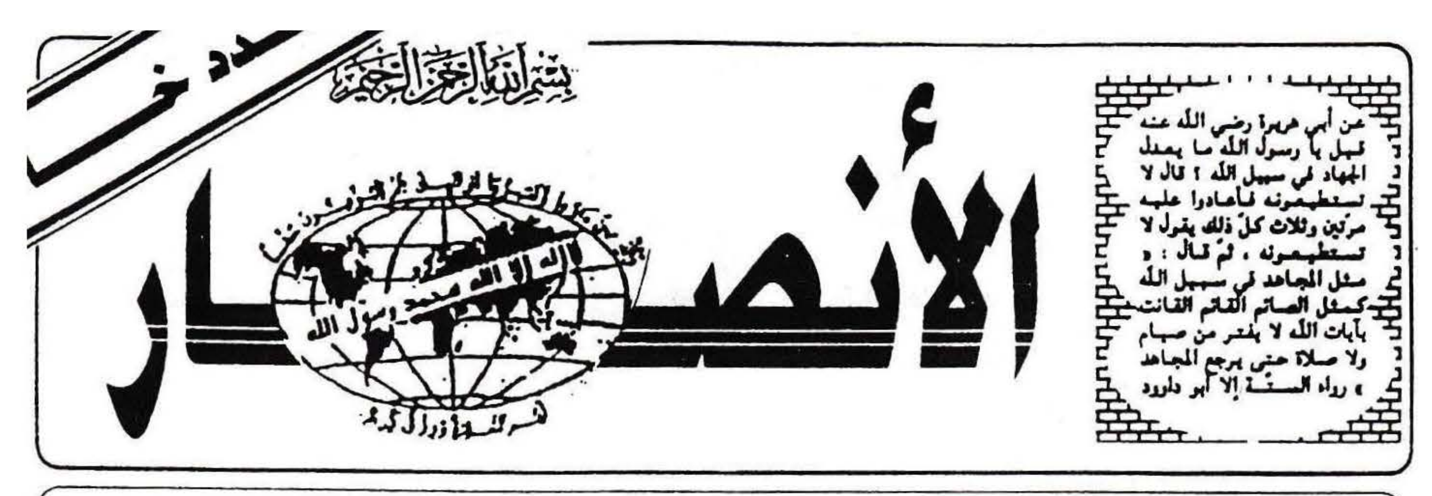
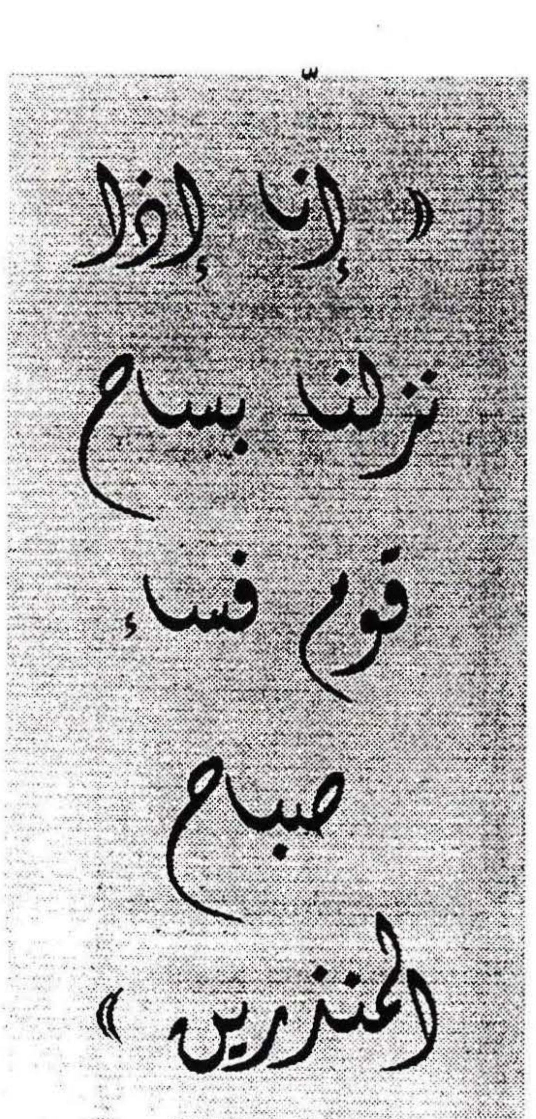
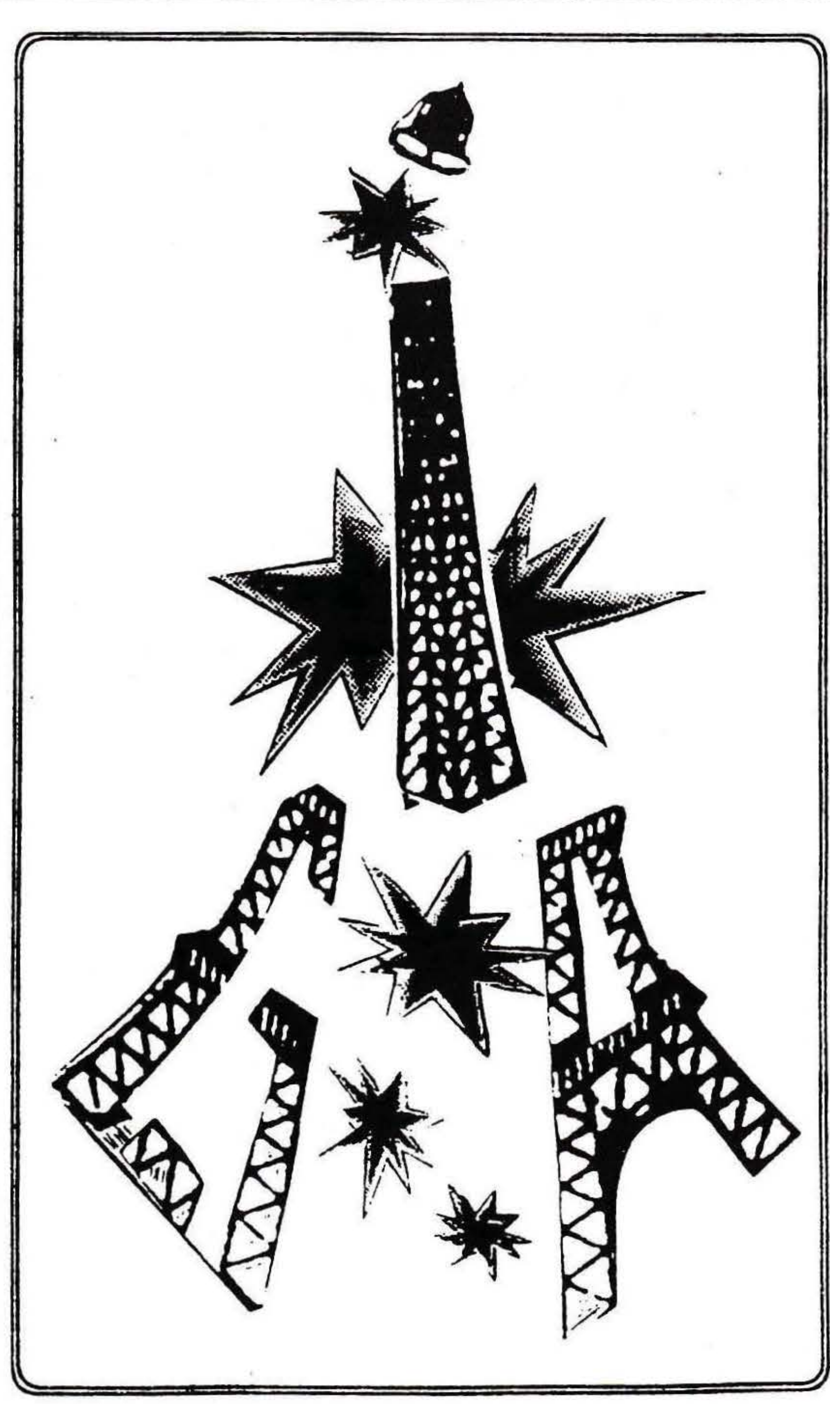


نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 17 جمادى الأولى 1416 هـ الموافق لـ 12 / 10 / 1995 — العدد 118





تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾

هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها .

كلمة الأنصار

﴿ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرّمون ما حرّم الله ورسوله ولا يدينون دين الحقّ من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾ .

قال بعض الصّالحين : « عرفت ربي بفسخ العزائم » وكانت عزمتنا أنّ يمرّ هذا العدد من نشرة «الأنصار» كالأعداد السابقة ، ولكن عمق الحدث ، ودلالته أدخلت على إرادتنا شيئاً جديداً ، والشّيء الجديد هو ما يراه أخي المسلم القارىء بين يديه ، فهذا عدد خاص لحدث خاص ، ومرادنا أن نلقي بعض الضّوء على بعض تشعّبات وارتباطات الأحداث في جهاد المسلمين الموحّدين في الجزائر ، ومن هذا الكشف يعرف القارىء المسلم مدى خبث حركة الرّدة في بلادنا ، وأنّها مرتبطة بجذور الكفر الدّولي ، وأنّهما جميعاً يخرجان من مشكاة واحدة ، ويصدران عن قائد واحد هو الشّيطان .

ولقد أمرنا الله تعالى - ونحن عبيده - أن نقاتل أولياء الشّيطان ، هو يأزّهم إلى الكفر والظّلم والفسوق أزّاً ، ويدفعهم إلى جهنّم دفعاً ، ونحن نرقب رضا الرّب ، ووقوع الوعد الإلهي بالنّصر أو الشهادة .. **﴿ فقاتلوا أولياء الشّيطان إنّ كيد الشّيطان كان ضعيفا ﴾** .

هذا العدد إبراز لطبيعة الصّراع ، وإظهار لحقيقته ، وكشف لمدى قوّة المسلم الموحّد عندما يمتثل لأمر سيّده ، فما أعظمها من كلمات ألقتها على مسامع النّاس .. ألقتها جماعة مسلمة موحّدة مجاهدة << أسلم تسلم >> ، أحيَتْ بها شيئا من هدي السّلف ، مع وجود رصيد حقيقي لشقّ الكلمة الثّاني : << تسلم >> ، فمن هو الذي يستطيع الآن أن يقولها وله عمق الرّصيد ، وكثافة الوطأة .

إنّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة أنذرت ووفّت ، وقالت كلماتها ، وكانت تلك الكلمات نوراً لأهل التّوحيد والجهاد ، وناراً على أهل الكفر والعناد .

<< أسلم تسلم >> .. كلمة يفرح لها المؤمنون ويطربون لوقعها ، ويردّدونها لأنّها من نور السّلف ، وسيضحك لها المنافقون ، وسيقولون ﴿ غرّ هؤلاء دينهم ﴾ ، وسيقولون : وهل هذا الزّمان كذاك؟ أو هل بلغت تلك الجماعة ما يمكّنها من أن تقول تلك الكلمات؟

الجواب : ما يرى المنافقون والكافرون لا ما يقرأون ويسمعون .

إنّ النّبي صلى الله عليه وسلّم قد وعد أصحابه بكنوز كسرى وقيصر ، وهم في أشدّ حالات الوهن والضّعف ، في حصار الخندق ، فقهقه أهل النّفاق والخذلان وفرحت قلوب أهل الإيمـــان ..

فاللّهم اجعل كلمات الجماعة الإسلاميّة المسلّحة بشرى خير لبداية صعود وانتصار الإسلام ، ونذير شؤم على الكفر وأهله ..

اللّهم آميـــــن

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم

M . A

BOX : 3027

13603 HANINGE

SWEDEN

معركة متكافئة ؟!!

« إضطررنا لقتله دفاعاً عن النّفس » .

الجنرال الفرنسي قائد العملية

جنّدت فرنسا جيشاً عرمرماً قوامه حوالي عشرين ألفاً من قوّاتها النّصرانيّة ، وكانت مقسّمة كالآتي :

★ أكثر من عشرة آلاف من قوّات الجيش .

★ حوالي خمسة آلاف من قوات الشّرطة العادية (Police) وأيضا الشّرطة الخاصّة (C.R.S) .

★ أكثر من ألفين من قوّات الدّرك .

★ ألف من القوّات الخاصّة (G.I.G.N) .

★ ألف من قوّات القوّات الخاصّة (G.I.S.G.N) .

★ حوالي مائة من قوات الحرس الخاص (شبيه بالحرس الجمهوري) .

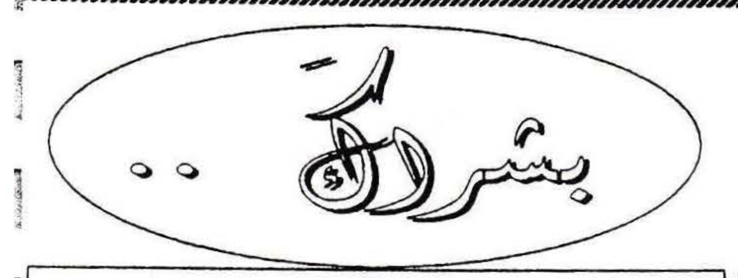
★ عشرة من القنّاصة .

★ ثلاث طائرات مروحية مجهّزة بأشعة ما فوق الحمراء يمكنها رؤية الأشياء ليلاً بوضوح .

وكان يقود هذا الجيش ضابط كبير برتبة جنرال ، عيّن من طرف المجلس الأعلى للقوّات المسلّحة ، وقد قاد العملية بنفسه .

وقد جنّدت فرنسا كلّ هذه القوّات من أجل ملاحقة شخص واحد يدعى ‹ خالد قلقال › ـ رحمه الله ـ . وقد بدأت عملية البحث يوم الثّلاثاء في الجبال والغابات القريبة من منطقة ليون ، مسقط رأس الشّهيد ـ نحسبه كذلك ولا نزكّيه علي الله ـ ، وقد استطاع أن يخرج من هذا الحصار ، لكنّ قدر الله كان أمامه ، فاصطدم بكتيبة يبلغ قوامها حوالي 800 من القوّات الخاصّة ، فتبادل معهم إطلاق النّار ، وسقط شهيدنا ـ رحمه الله ـ مضرّجا في دمائه في يوم هو من خير الأيّام « ما طلعت الشّمس على خير من يوم جمعة » .. ليكون دمه مناراً للسائرين على درب الجهاد والإستشهاد ، ثمّ ليعلن التّواصل بين ما ذهب من الشّهداء وبين ما هو آت إن شاء الله تعالى..

إنّ مقتل خالد قلقال حلقة من حلقات اثبات الولاء لهذا الدّين ونصرته ..



باريس يا أم الخبائث جاكم جيل جديد

★ ★ ★ ★

قلقال حلق في علاك وصافح المجد التليد

ثم هاتنا ، أبشر فإن دماك ثار يستزيد

★ ★ ★ ★

علمتهم كيف النزال وكيف نمضي للخلود

علمتنا أن البطولة ، مدفع ، نار ، صمود

ليست حوارات تردد في دهاليز القعود

★ ★ ★ ★

بشراك حوراء الحسان تزف للشبل العنيد

بشراك جنات النعيم ، ورحمة الله المجيد

★ ★ ★ ★

نعتذر لإخوننا المسلمين القراء عن :

◻ عدم نشر اخبار العمليات الجهادية في الداخل .

◻ عدم نشر المواضيع المعتادة (بين منهجين) ، (من معين الفكر الجهادي) والابواب الإعتيادية الأخرى ..

وذلك نظراً لتخصيص هذا العدد من «الأنصار» من أجل تغطية ارهاصات الأحداث الأخيرة التي وقعت في فرنسا ..

الآن حمي الوطيس

لقد دار الزّمان كهيئته يوم خُلق ، فطرياً سليماً ، تتناغى فيه حكايات البطولة ، ويتسامر النّاس على زغاريد الفرح ، ويرتجزون شعر الملاحم ، ويبتسمون من أعماقهم ، المؤمنون يبتسمون ويفرحون ، والكافرون يلوون هوساً وغيضاً ، ويخسرون الشّهامة والعملقة ، البرد القارص يلفح أجسادهم بالشّعور لما هو قادم ، يخبّئون الفرش لأنّ الغاز الطّبيعي لن يصلهم بعد اليوم ، يضغطون على أسنانهم ليفرغوا شيئاً من همجيّتهم وحيوانيّتهم ، لهذا الكلام أيها الخلاّن قصّة طويلة ، فيها مقاطع وفصول ، تملأ ساحات الزّمن الفائت منذ مائة عام ، وتمتدّ أحداثها من سومطرة إلى الأندلس ، حكاية تبكي وتقهر ، وتفرح وتسرّ ..

- ستحـــارب فرنســـا الأصوليـــة كمـا حاربتهـــا قديـــــاً ..
- ستظـــلّ فرنســـا الصّخـــرة التـي ستتحطّـم عليهـــا الأصوليـــة ..

الصّليبي الحاقد جاك شيراك

☆ ☆ ☆

لقد كان لفرنسا ـ الدولة والفكرة ـ الدّور البارز في نشر العلمانيّة في بلادنا ، وقد فتنت فرنسا الكثير من ضعاف النّفوس ، ومهتزي الثّقة ، حيث اعتبروها بلاد النّور والعلم ، فالعلمانيون في بلادنا يوقّتون تاريخاً خاصاً لهم ، يعتبرونه منطلق التّحرر من الإسلام ، والإنطلاق نحو الكفر المستورد ، فهم يوقّتون الحملة النّابليونية على مصر بأنّها بداية عصر النّهضة ، وهي التي حصل بها استقدام القوانين والأعراف الفرنسيّة إلى مجتمعاتنا ، ثمّ كانت رحلات الإبتعاث إلى فرنسا والتى تولى كبرها الألباني محمّد علي ، حاكم مصر يومذاك ، وقد قدّم لنا الأستاذ محمود شاكر في رسالته الرائعة المعنونة بـ< رسالة في الطّريق إلى ثقافتنا > ، أنّه كان في ذلك العصر بداية انطلاقة حضارية واعية في أرض الإسلام ، وقد شملت هذه الإنطلاقة حركة الشّيخ محمّد بن عبد الوهّاب النّجدي في نجد ، وحركة أخرى في العراق ، وحركة ثالثة في مصر ، ولكنّ وجود حكّام عملاء مأجورين منع من أخذ هذه الحركة أبعادها الحقيقية ، المهمّ أنّ ارتباط العلمانيّة الكافرة بفرنسا هو ارتباط عضوي أصيل ، ولو أردنا أن نستطلع مصادر ثقافة مؤسّسي العلمانيّة في بلادنا بكلّ ضروبها لرأينا لفرنسا الدّور الرئيسي الواضح ، فعامّة مثقفي العلمانيّة إنّما استصدروا شهادتهم ودراساتهم من فرنسا ، وصاغوا أفكارهم من الحمئة الفرنسيّة القذرة ، وكذلك ما يسمى بالفنّ العربي من سينما وتلفزيون وكتاب قصص ، إنّما تخرّجوا من المعاهد الفرنسيّة التي أخذت على عاتقها أن تنشر الإباحيّة والزّندقة تحت اسم برّاق هو الحريّة ، وأن تحطم

قواعد وأصول الإسلام تحت دعوى العدالة ، ومن هنا يحقّ لشيراك أن يقول : << إنّ فرنسا ستحارب الأصولية كما حاربتها من قبل >> ، فهو بقوله هذا منسجم مع تاريخه وتاريخ بلاده ، وهو يعبّر عن حقيقة موقعه في خندق الشّيطان ضدّ خندق الهدي الرّباني المتمثّل بالإسلام ورجاله.

☆ ☆ ☆

لقد أجبرت فرنسا أن تتخلى عسكرياً عن معسكراتها على الرّغم من نداءاتها ودعاويها المتكرّرة أنّ هذه المعسكرات هي جزء من فرنسا ، وذلك للظرف التّاريخي الطاريء على العالم بنشر مواثيق خاصّة تدعو الشّعوب إلى حقّها في تقرير مصيرها . ولكن تلك النّفسيّة التي نفخ فيها الشّيطان لم تكن لتزول عن مكانها بقرارات ظاهرة ، أو بقوانين جديدة ، فما زالت النّفسيّة الفرنسيّة الكافرة تتعامل من منطلق قديم تأصّل لديها ، وهي أنّها كبيرة في هذا العالم ، ولها حقّ السيادة على فكره ومنطلقاته . هذه النّفسيّة ضرورية جداً في تاريخ الصّراع وتذكيته ليصل إلى القمّة التي يريدها خالق الأكوان .



لقد تعاملت فرنسا مع مستعمراتها القديمة بروح الأستاذ لتلاميذ معوّقين فكراً ، ونظراتها لهؤلاء التّلاميذ أنّهم عبيدٌ لها ، وليس لهم إلاّ أن ينفذوا الأوامر الصّادرة من السّيد العاقل . هكذا هي فرنسا وهذا وصفها مع خصومها .

☆ ☆ ☆

في الصّف المقابل ، وأعني به صفّ الهدى والحقّ ، وخندق الإسلام ، هناك قواعد وأصول مستقرّة لا تزول ، وهناك نفوس ترقب الغد ، لا ، بل تشارك في تقرير وضعه ومصيره ، إنّ هذا الأرطبون (القائد) الفرنسي ليس له إلاّ أرطبون مثله ، يحمل نفسية مرتفعة سامقة ، يتعامل من منطلق الفطرة والوحي ، يعتبر نفسه ممثلا للقدر الإلهي بسحقّ الشيطان وأزلامه ، وردع الكفر ومظاهره ، هذا الشق يقرأ في تاريخه عن سنابك خيول أجداده ، والتي كانت على مرمى عصا من باريس ، حيث توقّفت تلك الخيول الصهباء عند بلاط الشهداء (بور بواتييه) ، ولأمر قدره الله بقيت فرنسا كما بقي الشيطان فتنة للنّاس ، وحيث الكفر يمكر ويخطّط ، فإنّ الله يمكر بهم ويستهزئ بهم ، فمن حيث آمنوا واطمأنوا جاءهم ما يخافونه .

لقد كانت الجزائر أملا عند فرنسا ، وتعاملت معها تعاملاً خاصاً حيث اعتبرتها جزءًا سياسيا وجغرافيا لها ،وامتداداً حقيقياً لحدودها ، وحاولت بكلّ ما تستطيع أن تلغي الواقع والتاريخ،وبذلت جهودها لتسلخ المسلمين في الجزائر عن أصول دينهم وعقيدتهم ، لأنّها دولة فكرة فلابد من أن تكسب المعركة ، ولأنّها دولة من نوع البقّ المتطفّل فلابدّ أن تحافظ على وجودها بامتصاص دماء الآخرين .

☆ ☆ ☆

لقد مكر الله بفرنسا وفكرتها ودينها بأن صنع على عينيه سبحانه جلّ في علاه رجالا اهتدوا في ليلة .. « وكذا المهدي يصلحه الله في ليلة » .. خرجوا من أفق بكى عليه المسلمون أن نضبت عيناه من ذرّ اللآلئ ، وظنوا أنّ ينابيعه قد جفّت وأخمصت ، فإذا الينابيع تتفجّر بالرجال ، وإذا العينان تشعّان بالنور ، إنّها الجزائر الأمل ، وإنّها الجماعة الإسلامية المسلّحة ، قدر خارق تلهث وراءه لتعرف كيف ينمو فتعجز ، وتسرع الخطى و لتدرك خَطْوَهُ فتكبوا ، يا ألله ما أعظم مكرك ، وما أرفع جدك .

هؤلاء الشباب المسلم الجزائري والذين جنّدتهم فرنسا لأخسّ الأعمال وأقذرها ، ليكونوا خدما وأقنانا لها ، ووضعت على بلادهم رجالا عبيدا لها ليمارسوا عملية الضغط والقهر على شعوبهم ، فيدفعهم هذا الضغط للإلتجاء للأمّ الشمطاء فرنسا ، وهكذا كان ، فالجزائر التي لو أرادت أن تصوغ من معادنها وثرواتها بيوتا لأهلها من ذهب لفعلت ، والتي لو أرادت أن تكون من أغنى دول العالم لكانت ، هذه الجزائر جعلها المرتدون تفراء ، بيوتها كأخشاش الموزاييك تتكدّس فيها الجثث اللحمية لعدم قدرة الجزائري على اقتناء بيت ، وارتفعت معدلات البطالة ، وانتشرت الأمراض النفسية بفعل العوامل الإقتصادية والإجتماعية التي نشرتها فرنسا في الجزائر عن طريق أزلامها وعبيدها . فخرج الشباب الجزائري إلى العجوز الشمطاء فرنسا اليرتموا في أحضانها بحثا عن قطرة حليب ساقطة ، أو لقمة خبز اخضرّت من زمانتها ، فما هي إلاّ غارة الله حتّى انتفض المخدوع ، وارتفعت حرارة الحقّ في جبينه ، وصرخ : يا إلهي!! جئت إليك تائبا من عبودية غيرك .

☆ ☆ ☆

نعم يا فرنسا : لقد انتفض المارد ، وموسى عليه السلام وإن تربّى في حضن فرعون ، لكن سيقتله ، وبيده سيهلكه .

نعم يا فرنسا : تبجحّي وانتفخي ، وارتفعي أعمدة دخانية في السماء ، فرياح الإسلام ستمزّق أخاديد غرورك ، وشباب الإسلام سيضرب على رأسك لأنّ الشيطان في الرأس .

تعيّرنا فرنسا أنّ المجاهد خالد قلقال كان لصا وابن مواخير فصار فدائيا !!

أليس هذا عبرة لك أن صنيعك في رجال الإسلام هباءً ؟

ألم تسألوا أنفسكم : لماذا وقع هذا ؟

ولماذا بطل سحرك يا فرنسا ؟

إنّ يوم المظلوم على الظالم سيكون أشدّ من يوم الظالم على المظلوم !!!

إنّ الجماعة الإسلامية المسلحة لن تقاتلك من أجل فتات الخبز ، ولا من أجل حفنة فرنكات ، لكن ستقاتلك تحت راية : ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربّهم ، فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصبّ من فوق رؤوسهم الحميم يُصهر به ما في بطونهم والجلود ، ولهم مقامع من حديد ، كلّما ارادوا ان يخرجوا منها من غمّ اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق ﴾ الحج .

☆ ☆

تعالي يا فرنسا لترى ماذا أحضرت لك الجماعة الإسلامية المسلحة :

لقد أحضرت لك جند الإسلام رجالا ، قد امتلؤوا حقدا على الكفر وأهله ، واستفاضت قلوبهم ببغض الشيطان ، ويرون من العار والشنار والضيم والصغار أن يقبلوا الدنيّة في دينهم .. نفوسهم ترتقب الموت وتهفو له .. نحلت أجسادهم من طول الإنتظار لأمر ، به يصفعون وجهك الذميم ، ويردّوا لك الصاع صاعين ، يحبون الموت ، ويطيرون لمظانه ومعاقله ، وقد شدّوا على اللحى أن تضطرب يوم اللقاء ، وساعة الإلتحام ، يحفرون بأيديهم بحثا عن رضا الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ويرجون من الله أن يوقع عليهم وعده بنصر الإسلام وعزّة أهله .

هؤلاء هم رجال الجماعة الإسلامية المسلحة ..

فماذا أعددت لهؤلاء الفوارس ؟!!

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى اللهم على رسول الله وعلى آله وصحبه

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة

رقم : 255 / د.ج.إ.م / 16 / 95



من أمير الجماعة الإسلاميّة المسلّحة أبي عبد الرحمن أمين إلى رئيس فرنسا جاك شيراك

يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألاّ نعبد إلاّ الله ، ولا نشرك به شيئا ، ولا يتّخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنّا مسلمون ﴾ آل عمران/ 64 .

إنّنا ندعوك بمقتضى هذه الآية إلى كلمة التّوحيد وإلى ملّة الوسط ، ملّة إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وموسى وزكرياء ويحي وعيسى بن مريم ومحمّد صلى الله عليهم جميعاً وسلّم . هذه الملّة التي جعلها الله تبارك وتعالى وسطاً بين الذين يقولون عن عيسى عليه السّلام أنّه ابن زنى ، وبين الذين يقولون أنّه ابن الله ، سبحان الله وتعالى عمّا يصفون . فهو عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه .

ولقد نبّهنا الله عزوجلّ إلى أقرب النّاس إلى المؤمنين فقال : ﴿ ولتجدنّ أقربهم مودّة للذين آمنوا الذين قالوا إنّا نصارى ذلك بأنّ منهم قسّيسين ورهبان وأنهم لا يستكبرون ﴾ المائدة/82 . وهم أتباع عيسى عليه السّلام كما قال الله تعالى : ﴿ يا أيّها الذين آمنوا كونوا أنصاراً لله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله ﴾ الصّف /14 . وقال تعالى : ﴿ فلمّا أحسّ عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله ، قال الحواريون نحن أنصار الله آمنّا بالله واشهد بأنّا مسلمون ﴾ آل عمران/52 .

والإسلام دين الأنبياء كلّهم ، قال إبراهيم حين قال له ربّه أسلم : ﴿ قال أسلمت لربّ العالمين ﴾ البقرة/131 ، ثم قال تعالى : ﴿ وأوصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إنّ الله اصطفى لكم الدّين فلا تموتنّ إلاّ وأنتم مسلمون ، أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلهاً واحداً ونحن له مسلمون ﴾ البقرة/132 - 133 .

وتقدّم بيان الحواريين بأن طلبوا من عيسى عليه السّلام أن يشهد بأنّهم مسلمون وقد جزم الله تعالى بأنّه لا يقبل غير الإسلام ديناً فقال : ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يُقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴾ آل عمران/75 . وقال تعالى : ﴿ إنّ الدّين عند الله الإسلام ﴾ آل عمران/19 .

ونحن نعتقد أنّ الله على كلّ شيء قدير ، فكما خلق آدم من عدم من غير أب ولا أمّ فهو قادر على خلق

عيسى عليه السّلام من أمّ ومن غير أب ، قال الله تعالى : ﴿ إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثمّ قال له كن فيكون ﴾ آل عمران/56 . فنكون بهذه العقيدة قد سلمنا من اتّهام مريم البتول عليها السّلام وسلمنا من اتّهام المولى تبارك وتعالى ووصفه بما لا يليق به عزوجلّ من نسبة الولد والصّاحبة إليه سبحانه .

فالكلّ خلقه ، والجميع عبيده ، وهو على كلّ شيء قدير ، فقد خلق آدم من غير أبوين كما سبق وخلق حواء من غير أمّ وخلق الملائكة من غير أبوين ، وخلق عيسى من غير أب ، وخلق الخلق من أبوين ، وهو ربّ الجميع ، قال الله تعالى : ﴿ إنّ كلّ من في السّموات والأرض إلاّ آتي الرحمن عبداً ﴾ مريم/93 . وبهذا تزول الشّبهة حول عيسى عليه السّلام .

واعلم أنّنا ندعوك إلى الإسلام ، فليس معنى هذا أنّنا نتودّد إليك ونرغب في مساعدتك لنا ، أو أنّنا نخاف من تدخّلكم العسكري ، وإنّما لنقيم عليك الحجّة أمام الله ، فلا يبقى لك عذر يوم القيامة ، ولننبّهك على مسؤوليتك عن الكلّ وأن عليك وزرك ووزر كلّ من هم تحت ولايتك ، ونحن بهذه الدّعوة نؤدي أمراً أمرنا الله به ، فنحن نؤدي الواجب علينا .

واعلم أيضاً أنّنا نفرح بتوبتك وإسلامك ، لا لشيء نُصيبه في الدّنيا وإنّما لأجر نلتمسه من الله ، وكذلك كان نبيّنا الكريم صلى الله عليه وسلّم يفرح لإسلام بعض من آذاه من اليهود ، وذلك عند موته ، فلم يلتمس منه أجراً دنيوياً ، ولكنّه مع ذلك فرح بإسلامه ، وكان يقول : « الحمد الله الذي أنجاه بي من النّار » . فنقول لك أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، وذلك بأن تقول : أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله ، وأشهد أنّ عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه . وإن كنت ترغب في النّجاة من عذاب الله يوم القيامة فراجع التّوارة والإنجيل ، فستجد اسم محمّد صلى الله عليه وسلّم مذكوراً فيهما. قال الله تعالى : ﴿ وإذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل إنّي رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي من التّوراة ومبشّراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد ﴾ الصّف/6 ، وقال الله تعالى : ﴿ النّبي الأمّي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التّوراة والإنجيل ﴾ .

واحذر أن تأخذك العزّة بالإثم والشّرك والكفر، وإياك أن تتّخذ الأمر هزؤاً وسنحاسبك عليه أمام الله يوم القيامة .

﴿ فذكّر إنّما انت مذكّر لست عليهم بمسيطر ﴾

فنحن بانتظار الرّد على هذه الدّعوة في أجل لا يتجاوز ثلاثة أسابيع من تاريخ بلوغها إليك .

حرّر يوم 23 ربيع الأول 1416هـ

الموافق لـ 19 أوت 1995 م

أمير الجماعة الإسلاميّة المسلّحة



1492 سقوط غرناطة...
1992 بداية إسترجاع غرناطة

لقد كان للكفر في الخمسمائة سنة الماضية جولة وصولة ، شهدت فيها شعوب العالم أبشع أنواع القهر التعذيب والقتل الجماعي والتجويع وإستغلال مجحف ، وكثر الفساد والعبث في الأرض ، فغابت معالم راية التوحيد الصحيحة عن الناس، فمنهم من طغى واستكبر ، ومنهم من ارتد وتزندق ، ومنهم من ضّل و فسد .

قصة هذا الفساد بدأت منذ سقوط غرناطة عام 1492على يد الصليبين .لقد كان لهذا السقوط منعطف خطيرفي حياة الخلافة الإسلامية وحضارتها التي كانت نبراسا مضيئا تهتدي به شعوب العالم ، فقد تفككت البلاد الإسلامية عن بعضها البعض وتشتت سياسيا واجتماعيا وفكريا ، وتلاشى سلطانها ، و ضعفت قوتها ، ومن يومها لم يصبح من حق المسلم أن يقول ما قاله ربعي بن عامر لكسرى عظيم الفرس .. ولا أن يكتب ما كتبه هارون الرشيد لنقفور < كلب الروم > ...و لا أن يفعل فعلة المعتصم ...فإنتهت رسالات < أسلم .. تسلم > ، ونسي الناس رسمها ، وتناسوا إرسالها و أجلت لوقت لاحق ، وظنّ الكفر أنها لن تكتب أبدا .

لكن عند نهاية 1991و مطلع 1992 بدأت قصة أخرى . قصة العودة إلى كتابة الرسالة ..العودة لإرسالها إلى طواغيت الأرض . هذه القصة التى يكتبها الآن المجاهدون بعبير الرصاص و دم الشهيد لم ينسوا ذكر أسماء نساها كثير من المسلمين كغرناطة وجبال البيريني و بواتييه وفيينا و رومية ...لم ينسوا أنهم كانوا أسياد هذه الأراضي يوما ما ولا بسعهم اليوم إلا العودة إليها ، وليعلم العالم أن في هذه القصة الجديدة سوف تكون للحق جولة وصولة .

﴿ وقل جاء الحق و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ﴾

فرنسا .. إلى أين المفر ؟

رأينا على شاشات التلفاز وكذلك على صفحات المجلات صورّ مقتل < شهيد ليون > خالد قلقال ، الذي أصرّ أصحاب هذه الوسائل الإعلاميّة إثباتها وترسيخها في أذهان الناس وكأن فرنسا تريد أن تقول للناس < أنظروا هذا مصير من يريد بفرنسا شرا> .

إن هذه الصور تعبر على هستيريا و العنصرية و xeno-phobia الفرنسية التي طالما عانت منها شعوب العالم ...تعبر على الحقد الفرنسي الصليبي الدفين الذي تكنه للإسلام والمسلمين ...تعبر عن حقيقة فرنسا في تعاملها مع الأفراد ، فلا يغرنك دعواهم الكاذبة بإحترام حقوق الإنسان ، فهم لم يحترموا الأموات فما بالك بالأحياء .

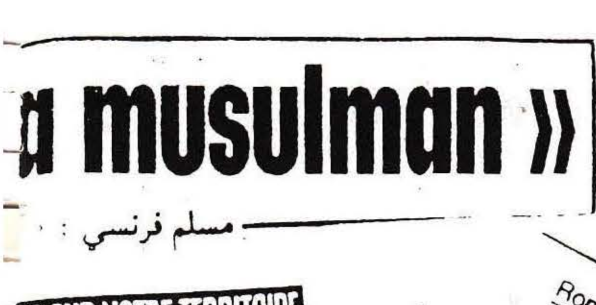
هذه الصور تتطابق تماما مع ما قاله العجوز الحاقد < ميتيران > يوم 18 نوفمبر 1954عندما كان وزيرا للعدل : il faudra une repression impitoyable. يجب ابادتهم إبادة و حشية . .

كما تعبر هذه الصور عن الرعب والقلق والإرتباك الفرنسي ، كما تعبّر أيضاً عن الجبن والهلع ، فما من رصاصة أصابت < قلقال > - رحمه الله - إلا وعبرت عن مشاعر هؤلاء ، فقد شلّ الرعب عقولهم ، وسكن الخوف فؤادهم ، وظهر ضعفهم وخوارهم الذي لا يزيد صلابة عن خيوط العنكبوت .

إن هذه الصورّ أوجدت إنتقاداً كبيراً من قبل كثير من الساسة والصحفيين حتى من بني جلدتهم ، فقد انتقد رئيس البرلمان الفرنسي بكل شدة الطريقة الهيستيرية التي عُرضت بها الصور ، كما استنكر أصحاب < فن التخريج > هذا العمل .

لكن ماذا تعني هذه الصور عند المسلم الموحّد؟

إن هذه الصور لا تزيد المسلم الموحّد المجاهد في سبيل الله إلا عزما و ثباتا وقوّة بإذن الله ، فمصير <قلقال> رحمه الله هي غاية كل مجاهد في سبيل الله .. و لتعلم فرنسا أنه إذا قُتل قلقال فإنّ هناك مئات بل الألاف من < القلاقل > ، فكلّ مسلم موحّد يتمنى أن يكون < قلقال > آخر.. نسأل الله أن يرزقه الجنّة وأن يبلّغه ما كان يتمنى ، ونسأله سبحانه وتعالى أن يشدّ من أزر من تبقى من ورائه ، يجاهدون الكفّار ، ويبيدون خضرا ءهم ..



a musulman »

مسلم فرنسي :



S SUR NOTRE TERRITOIRE

RÉ LA

أبو عبد الرحمن أ

يعلن

الحرب على فرنس

LE FIGARO

premier quotidien national français

LE FIGARO économie + LA VIE SPORTIVE

Rompant avec un silence de plus de deux mois

Terrorisme : le GIA défie la France

Alain Juppé

Le bouc émissaire

الجماعة الإسلامية المسلحة تتحدى فرنسا



GIA

الجماعة الإسلامية المسلحة



إنفجار قرب باريس والشرطة تشتبه في «أطراف محلية»

مار

DE KELKAL

قلقال ينبعث

La bombe truffée de boulons et de clous qui a explosé hier après-midi avenue d'Italie (13e) n'a fait que treize blessés légers grâce à la vigilance d'un facteur

KELKAL

POLÉMIQUE SUR UNE MORT EN DIRECT

قلقال : الفوضى كانت على موعد مباشر مع الموت

تزامنت مع تشييع قلقال في ليون

إصابة 12 بانفجار قنبلة جديدة في باريس

« C'était lui ou nous... »

الجيش الفرنسي : << إمّا هو أو نحن ... >>


« Un jour, notre pays se

ح بلدنا (فرنسا) مسلما يوما ما »

JACQUES CRACKS

شيراك يتصدع

Ainsi parle David, jeune délinquant français converti à l'islam après un séjour en détention. Il a choisi la lutte

ZITOUNI, PATRON DU GIA, REVENDIQUE LES ATTENTATS

IL A DÉCLA
GUERRE A
LA FRANC

Dans un communiqué, le Groupe islamique armé annonce de nouveaux attentats dans les grandes villes. Et donne 3 semaines à Jacques Chirac pour se convertir à l'islam !

المنظمة الجزائرية تبنت الانفجارات في فرنسا

«الجماعة» لشيراك : أسلم ... تسلم

LA RELÈVE

La bande-son de la fin de Khaled Kelkal

Sur une vidéo de M6 une voix dit «Finis-le, finis-le» avant le coup mortel.

«Finis-le!»: ordre, état d'esprit ou affolement?

Même si les gendarmes étaient en légitime défense, une enquête pourrait être ouverte.

L'injonction « Finis-le ! » a bien été enregistrée par M 6 lors de la mort de Khaled Kelkal

Réfutant toute censure, la chaîne justifie son choix de couper le reportage

الصحافة والجيش : « أقتلوه !! أقتلوه !! »

باريس: منفذو الانفجارات ليسوا مجموعة واحدة



العمليات التي اجتاحت باريس

قضيّة الجزائر بالنّسبة لفرنسا ..

ورطة .. دخولها انتحار والهروب منها دمار !!

من يراقب ارهاصات الأحداث الأخيرة في فرنسا يلمس موجة الهلع والذّعر والتذمّر تعصف بالمجتمع الصّليبي الفرنسي ، ويلاحظ التّخبط وفقدان التّوازن الحكومي على مستوى المواقف والتّصريحات والممارسات بدءاً بـ< شيراك > رئيس الدّولة سيء الحظ الذي جرى وراء رئاسة فرنسا أكثر من خمسة عشر عاماً ، ولم يأت دوره فيما يبدو إلا ونجم هذه الدّولة المسمّاة < عظمى > في أفول سريع .. وانتهاءً بأصغر جندي (جندرمة) فرنسي ترتعش مفاصله كلّما همّ بتفتيش سيارة أو الإقتراب من برميل زبالة ! ربّما يتساءل من يراقب هذه الأحداث : لم تقحم فرنسا نفسها في هذه الدّوامة ؟!

لماذا لا تتّعظ بالدّرس المدمّر الذي تلقّاه الرّوس في أفغانستان ، فكلّفهم وجودهم ؟

بل لماذا لا تتّعظ بتجربتها هي نفسها في الجزائر ..؟ وكيف خرجت صاغرة منها بعد مائة وثلاثين عاماً من الإحتلال وترسيخ الأقدام ، وهي في عنفوان قوّتها كدولة (عظمى) يوم كانت تواجه مجموعات من الثّوار ، ليس لهم ما للمجاهدين اليوم في الجزائر من الإمكانيات العقيدية والماديّة والمعنوية ، في حين أنّها تعيش اليوم شيخوختها وترهّلها على كلّ الأصعدة !!

إنّ المعركة التي تقحم فرنسا نفسها بها في الجزائر اليوم خاسرة بكلّ المعايير والمقاييس ، ليس فقط بالنّسبة لنا فهذا مقتضى إيماننا بديننا ، بل إنّها خاسرة بمقتضى كلّ المقاييس السياسيّة والعسكرية الواقعية ..

فرنسا شأنها شأن معظم دول الغرب بأزماتها الإقتصادية الدّاخلية التي وصلت إلى طريق مسدود .

فرنسا بعزلتها الخارجية وانحسارها ومحاولتها اليائسة استرداد موقعها على الصّعيد الأوروبي في ظلّ افرازات سقوط الإتّحاد السّوفييتي وظهور معادلات النّظام العالمي الجديد ..

فرنسا بتشرذم اتّجاهات الصّراعات السياسيّة والإجتماعية المتفشّية فيها والأمراض المزمنة التي أفرزتها حالة التّناحرات الدّاخلية ..

فرنسا بتناقضاتها البشرية التي أفرزت لها جيلاً من الشّباب التّائه الذي لا يجد مخرجاً لأزماته إلا في السّكر والمخدرات والشّذوذات الجنسيّة التي بلغت حدّ الكوارث .. شباب لا يجد له قضيّة يضحّي من أجلها ..

فرنسا بكلّ ما فيها وما تعيشه ممّا يعرف من تبقى من أهل العقل والأبحاث الإستراتيجية فيها أكثر من غيرهم ، لماذا تقتحم بنفسها وتحاول جرجرة ما أمكن من حلفائها الأوروبيين في هذه المعركة .. ومع من ؟!

مع طليعة جهاديّة تعلم أتمّ العلم أنّها ليست مجرّد شرذمة أفرزتها طفرة عارضة نتيجة أزمات اقتصادية واجتماعية عابرة ، كما يحبّ أن يصوّر بعض المتفلسفة السّطحيين .. والمنافقين المحليين .

إنّها تدخل معركة مع طليعة جهاديّة بلغت بفضل الله ومكره وعونه وما هيأه لها من المقدّمات والظّروف أنّها أصبحت تقود شعباً مسلماً بأكمله .. رأى بعين البصر والبصيرة ، وذاق من سنين العناء في ظلّ حكومات (الإستقلال المزعوم) تحت رايات العلمانيّة والتّغريب والتّبعية ..

وعاش أوضح صور المأساة لما رأي بعينيه كيف أنّ السّبل السّلمية حتى تلك التي تتناقض مع دينه ، وتتماشى مع طروحات الغرب الزائفة المنافقة لم تسمح له أن يحقّق ذاته وهويته .. ممّا دلّه على طبيعة الطّريق ونموذج من يقوده فالتقى له من دليل نور الهداية ومقتضى دينه مع دليل الواقع والمعايشة ، فاحتضن طليعته المجاهدة وحماها وأمدّها .. فكانت الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، جماعة جديرة بأمّة ، وأمّة جديرة بهذه الجماعة .

هذا الشّعب على النّقيض من الأمّة الفرنسيّة ، يمتلك كلّ طاقات النّهوض الهائلة .. فحتى لو بدأنا من حيث الموازنة الماديّة ، ولم نتعرّض للمقوّم الأساسي للإنتصار في هذه

المعركة وهو العقيدة والدّين وفلسفة الموت والحياة والتّضحية . فإنّنا نجد مجتمعاً شاباً يشكّل شبابه اليافع وأطفاله الذين لم يبلغوا الخامسة عشر أكثر من نصف السّكان البالغ عددهم نحو ثمان وعشرين مليوناً من المسلمين بحمد الله .. يقطنون بلداً تتنوّع خيراته ومعطياته ، وتجد أزماته كلّها حلّها في طبيعة دينه وتلاحمه على قضيّة لها في دماء صغاره وذاكرة شيوخه وعجائزه جذوراً ممتدّةً لأكثر من قرن ونصف من عمر هذا الصّراع ..

هذا إذا لم نتحدّث عن البعد الإسلامي الأممي العامّ لهذا الصّراع الذي يتحوّل بفضل الله من الجزائرية إلى مستوى الأمّة المحمّدية كلّها وما تحشده وراء هذه القضيّة من رصيد يجعل مجرّد سرده رادعاً لهؤلاء السّكارى لو كانوا يعقلون ..

فلماذا يقحمون أنفسهم في هذا السّرداب المؤدي ليس للفشل فحسب ، بل للفناء إن شاء الله تعالى ؟!

ولماذا لا ينهجون وحلفاءهم الأغبياء منهج من وعى دروس التّاريخ فنأى بنفسه حفاظاً على مصالحه عن النّفق المميت ..

لعلّ مراقباً لا يعرف ما ذا تعني الجزائر بالنّسبة لفرنسا يستغرب ويقول لابدّ أنّها ستنسحب عندما ترى من هذه المعركة الجدّ .. ولكن الحقيقة والله أعلم ليست هذه .. لقد تورّطت فرنسا أو بالأحرى لقد ورّطت النّخبة السياسيّة والإقتصاديّة الإستعمارية لفرنسا الأمّة الفرنسيّة في هذه الرّمال المتحركة المميتة عن بصيرة وسبق اصرار وهي تعلم التّكاليف ، وسيدفع الرّعاع والسّكارى من دهماء الفرنسيين ثمن هذا هذا القرار السياسي الخاطيء .. لأنّ قدرهم أن طبيعة النّظام الرأسمالي يجعل من مصلحة النّخبة فوق كلّ اعتبارات الشّقاء المنصبّة على باقي الشّعب الذي يحيا ليخدمها وليس له من حقّ إلاّ أن يرفّه عن نفسه في عطلة نهاية الأسبوع بكأس من الخمر ينسى معه مشاكله .. ويجلس إلى التّلفزيون وأنواع الملاهي فاغراً فمه ، ليستعيد باسترخاء أبله نشاطه في متابعة خدمة النّخبة الرأسمالية وشركائهم اليهود ، الذين رفعوا شعار « عام 2000 : فرنسا يهودية » (L'AN 2000 : La France est Juif) ! وبفهم هذا الشّعار تعلم من الذي يقحم الشّعب الفرنسي في هذه الدّوامة ؟ من المستفيد ؟ ومن سيدفع الثّمن ؟

★ إذا علمنا أنّ فرنسا التي استعمرت الجزائر أكثر من (132سنة) وخرجت مرغمة بعد أن أطمأنّت إلى أنّها تركت وراءها نخبة فرنكفونيّة سياسيّة وثقافيّة كبّلتها وفق « معاهدات إيفيان » بسلسلة من الإتفاقات الثقافيّة والإقتصاديّة لضمن مصالحها الإستعمارية على أكمل وجه ..

★ إذا علمنا أنّ معظم استهلاك فرنسا للطاقة من النّفط والغاز ما تزال تعتمد على استمرار نهبها الإستعماري للجزائر بأبخس الأثمان ..

★ إذا علمنا أنّ السّوق الجزائريّة لاستهلاك البضائع والمنتوجات الفرنسيّة فيها وكبوّابة لباقي دول أفريقيا تشكّل أكبر الأسواق وأهمّها بالنّسبة للبضاعات الفرنسيّة ..

★ إذا علمنا أنّ كثيراً من الصّناعات المتوسّطة والإستهلاكيّة الفرنسيّة تصنع على الأرض الجزائرية حيث المواد الأوليّة واليد العاملة الرّخيصة.

★ إذا علمنا أنّ طبقة العمالة الرخيصة التي تغطي الخدمات الدّنيا في المجتمع الفرنسي ما تزال تعتمد على الهجرة الشّابة المتّجهة من الجزائر أو القاطنة في فرنسا ..

★ إذا علمنا أخيراً أنّ معظم كبار السّاسة الفرنسيين من مختلف الإتّجاهات السياسيّة وخصوصاً اتّجاهات اليمين لا يزالون يعتقدون أنّ البحر المتوسّط يمرّ عبر فرنسا بشقّها الأوروبّي (فرنسا) والأفريقي (الجزائري) كما يعبر نهر السّين باريس . وأنّ كثيراً منهم يعتبرون أنّ الجزائر قطعة فرنسيّة استولى عليها الإنفصاليون الفرنسيون الجزائريون !!

نستنتج مباشرة أنّ الرمال المتحركة في الجزائر وورطة يشكّل دخولها بالنّسبة لفرنسا انتحاراً ، ويشكّل الهروب منها اقتصادياً واستراتيجياً لفرنسا أيضاً دماراً ..

وأمام هذه المعادلة المميتة .. يسّر الله للجماعة الإسلاميّة المسلحة عدواً لا تشكّل عداواته عبئاً مادياً ذي بال ، في حين أنّ وجوده يُعتبر مادياً من متمّمات مقوّمات الإنطلاقة إلى نصر الله الموعود بإذن الله .. **« والله غالب على امره ولكنّ اكثر النّاس لا يعلمون »** .

حوار مع رئيس المكتب الدّولي لمكافحة الإرهاب

أجرت جريدة (France Soir) الفرنسيّة العنصرية الصّليبيّة حواراً مع رئيس المكتب الدّولي لمكافحة الإرهاب بتاريخ 1995/10/9 ، وقد نقلنا منه هذه المقتطفات وذلك نظراً لأهميّتها .

قال رئيس المكتب قبل طرح الأسئلة عليه : << لو أنّ البيان الذي أصدرته الجماعة الإسلاميّة المسلّحة صحيح وصادر عنها فإنّ فرنسا ستصبح الهدف الحيوي لجهاد المسلمين الجزائريين >> .

الأسئلة

سؤال : هل تأخذ البيان الذي أصدرته الجماعة الإسلاميّة المسلّحة مأخذ الجدّ ؟

جواب : مهما كان الجدل القائم حول هذا البيان فإنّه يُعتبر تهديدا لفرنسا ، كما يُعتبر إعلان الحرب عليها ، وقد تعدى هذا البيان من الحرب النّفسية إلى واقع جديد وفتوى حقيقية !!

سؤال : كيف يمكن التّحقق من هذا البيان ؟

جواب : منذ تأسّست الجماعة الإسلاميّة المسلّحة فإنّ خطاباتها تصبّ في نفس القالب ، وهي متقاربة وتكاد تمثّل حالة خاصّة .

إنّها بنفس المستوى والقوّة ، ونفس الشّعارات (علم .. قرآن .. رشاشات ، ثمّ الآية ﴿ **ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربّهم يرزقون** ﴾ !!

سؤال : هل هناك علامات أخرى يمكن التأكد بها من صحّة البيان ؟

جواب : من خلال ما جاء في عدد «الأنصار» 68 بيان حول تعيين جمال زيتوني رئيساً للجماعة ، وقد حدث ذلك بالفعل ، وكذلك ما جاء من بيانات في أعداد أخرى لـ «الأنصار» تمّ التأكد من خلالها ، لذلك علينا أن ننتظر هذه المرّة مثل سابقاتها .

سؤال : هل تعتبرون هذه الرسالة تهديد أم أنّها تدخل في اللّعبة السياسية ؟

جواب : إذا تمّ التأكّد من البيان ، وصحّت نسبته إلى الجماعة الإسلاميّة المسلّحة فإنّ ذلك يعني أنّ الجماعة جادّة في تهديداتها ، وهي مستعدّة لتصعيد العمل العسكري والضّغط على فرنسا ، وقد وعدت بعد خطف طائرة <إيرباص> وقتل الخاطفين الأربعة بتصعيد العمل المسلّح داخل الأراضي الفرنسيّة ، وبالفعل ـ للأسف ـ فقد نفّذت تهديداتها .

سؤال : لماذا تمّ اختيار هذا الوقت من أجل الإعلان عن هذا البيان وتبنّي العمليات ؟

الجواب : التّوقيت كان مناسباً ، خصوصاً بعد مقتل خالد قلقال ، الذي يُعتبر شهيداً في معتقدها !!

سؤال : هل هناك خوف من هذا البيان ؟

جواب : إذا تمّ التأكد من هذا البيان فإنّ ذلك يعني تهديداً مباشراً لفرنسا ولمصالحها الدّاخليّة والخارجيّة .

سؤال : ما هي الإجراءات المتّخذة لحماية فرنسا وشعبها إذاً ؟

جواب : مهما يكن ، فالمسألة تعتبر اعلان حرب حقيقية على فرنسا ، لذلك فالمواجهة ستكون صعبة وأكثر حدّة من ذي قبل .

☆ ▭ ☆ ▭ ☆

من وحي عملية مقتل المجاهد خالد قلقال

★ يقول أحد رجال القوّات الخاصّة :

<< الفكرة كانت أن نمسك به حياً ليس فقط للتحقيق ، وإنّما حتى لا يصبح شهيداً في نظر المتطرّفين >> .

★ يقول قائد عملية قتل المجاهد خالد وهو برتبة جنرال : << المتهم (خالد) هوالذي بدأ بالرماية ، لذلك فإنّ الجيش يُعتبر أثناء قتله للمتّهم في حالة دفاع عن النّفس >> !!

★ أحد جنود القوّات الخاصّة يقول على المجاهد خالد وهو ساقط على الأرض : << أجهز عليه ! أجهز عليه ! (اقتلوه) >> .

★ قام بعض جنود القوّات الخاصّة بإفراغ عدد من الرّصاصات في جسد الأخ خالد ـ رحمه الله ـ بعد مقتله ، كما قام بعضهم بليّ وكسر قدمه اليسرى ، وقاموا أيضاً بضربه بأقدامهم النّجسة ، وقد أظهرت شاشات التلفزيون هذه اللّقطات بوضوح ، وذلك تعبيراً أيضاً عن حقد الإعلام النّصراني الدّفين ضدّ الإسلامي والمسلمين .

بوق أمريكا المرجف أنور هدّام يكذّب بيان الجماعة

اجرى المرجف انور هدّام احد ابواق امريكا حواراً مع جريدة صليبية فرنسية حاقدة تدعى « لوفيجارو » يوم الثلاثاء 11 / 10 / 1995 . وقد نفث سمومه المعتادة بطريقة خبيثة مرسومة ومُعدّة سلفاً ، وقد حاولنا جهدنا ترجمتها مع عدم التعليق عليها ، وسنعلق على هذا الحوار خلال الأيام القادمة إن شاء الله تعالى .

سؤال : ما رأيكم في البيان الأخير للجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، الذي تتبنى فيه سلسلة العمليات الأخيرة في فرنسا ؟

جواب : نحن متأكّدون أنّه بيان مكذوب . إنّ الذي كتب هذا البيان يريد أن يصبّ الزّيت على النّار ، وأظنّ أنّ هناك طبقة سياسيّة فرنسيّة كان يمثّلها شارل باسكوا ، الذي تحالف مع السّلطة اللاشرعية في الجزائر ، فهؤلاء يشجّعون الحكومة الفرنسيّة على رفض أي تقارب مع الأحزاب الممثّلة للشعب الجزائري .

سؤال : لماذا تقولون أنّ البيان مكذوب ؟

جواب : لأنّه ليس من صالحنا تصدير المواجهة المسلّحة خارج الجزائر . فمعركتنا يجب أن تبقى داخل التّراب الجزائري ، لكن بعض الأشخاص يريدون إفهام النّاس أنّنا نحاول تدويل الجهاد . وهذا خطأ ، إنّ هذا النّوع من البيانات يمثّل خطورة كبيرة ، إذ أنّها تجلب مضايقات كبيرة للمهاجرين الجزائريين في فرنسا .

سؤال : في اعتقادكم من هم الأشخاص الذين قاموا بالعمليات الأخيرة في فرنسا ؟

جواب : من دون شكّ أنّهم رجال المخابرات الجزائرية ، لأنّهم هم المستفيدون من هذه الجرائم . فهم سيجدون منفّذين لهم في فرنسا بسهولة ، خاصّة الشّباب الذي يعيش حياة صعبة ومزرية .

سؤال : ما هو موقعك بالنّسبة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة ؟

جواب : إنّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ليس لها وجود إلا في الإعلام . ويجب وقف استعمال هذا المصطلح . بالمقابل يمكن الكلام عن المجاهدين ، الذين يخوضون مواجهة مسلّحة في الميدان ، من أجل تحرير الدّولة من انقلاب العسكريين . إنّ البعثة البرلمانيّة للجبهة الإسلاميّة للإنقاذ تدعم دائما وحدة أهمّ فصائل الجماعة الإسلامية المسلّحة . وإنّنا نساند صراع المجاهدين ، لكنّنا نبذ الإرهاب كما نبذه الشّعب الجزائري . وكلّ العمليات الإرهابيّة التي وقعت في الجزائر من صنع المخابرات العسكرية ، التي استطاعت أن تخترق الجماعات المسلّحة .

سؤال : هل تعرف جمال زيتوني ومحمّد السّعيد ؟

جواب : الأخ أبو عبد الرحمن أمين أختير كأمير للمجاهدين في الجزائر ، ونحن نحترم هذا الإختيار ، وحتى وإن كانت الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ ليس لها أية علاقة عضوية مع هذه الجماعات المسلّحة ، ولا نستطيع سوى مساندتهم . أمّا الشّيخ محمّد السّعيد فهو مسؤول في الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ في الميدان ، وهو يدعم المجاهدين وهذا شيء طبيعي ، وباختياره المواجهة المسلّحة ، فإنّه لا يريد أن يأخذ السّلطة بالقوّة ، إنّما يريد أن يسمح للشعب الجزائري أن يعود إلى المسار الإنتخابي .

سؤال : عدّة بيانات أمضاها جمال زيتوني يتبنى فيها العمليات التي كانت ضدّ المصالح الفرنسيّة في الجزائر ؟

جواب : هذا غير صحيح ، فإذا كانت المواجهة المسلّحة في الجزائر معترف بها دولياً ، فمن المؤكّد أنّه سوف يكون ممثّل رسمي يصادق على هذه البيانات .

سؤال : ماذا تتمنى ؟

جواب : إنّ الرئيس شيراك قد أعطى وعوداً لإحداث تغييرات سياسيّة تجاه الجزائر اذا نجح في الوصول إلى السّلطة ، لكن شيئاً من ذلك لم يحدث ، وقد طلبنا من شيراك استقبال ممثّلي الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ في فرنسا من أجل شرح وجهة نظرنا للشعب الفرنسي وللمهاجرين الجزائريين . وإلى حدّ الآن نحن ننتظر الجواب .

سؤال : كيف ترون لقاء الرئيس شيراك ونظيره الرئيس الجزائري زروال في الولايات المتّحدة الأمريكيّة ؟

جواب : إذا كان هذا اللّقاء في إطار اتّفاق روما ، وإذا كان هذا اللّقاء يشجّع الجنرال زروال إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع ممثّلي الشّعب الجزائري فهو لقاء مرغوب فيه . لكن في الوضع الحالي لا يمكن إجراء انتخابات .

أسلم .. تسلم

أبى الشاعر إلاّ أن يشارك في هذا العدد الخاص ، فجادت قريحته بهذه الخاطرة وبهذه الكلمات العطرات ، التي نسأل الله أن يغيظ بها الكفّار ، فالكلمات ـ كما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ أحياناً تكون أشدّ على الكفّار من وقع النّبال ..

عهد المقوقس ولى يا أخيّه ..
وعظيمهم هرقل مزّقته وريقات ..
وريقات حقّ يا أخيّه .. لا كتلكم الورقات ..
قياصرة .. أكاسرة .. طواغيت كانت لهم صولات ..
أنزلتْهم من الذّرى ، ورمتهم إلى الثّرَى كلمات ..
منذ قرنٍ أو يزيد ومسامع أمّتي آهات ..
مضى الذين كانت لهولهم جلبات ..

* * *

استيقظتُ كعادتي على مذياع النّكبات ..
البوسنة تحترق ، وكشمير تصرخ والنّائحات ..
والنّيل يبكي ، والقدس يشكو ، والأسير فرات ..
كلّ يوم يا أخيه أقرأ نعي أمّتي صفحات ..
وبعد سمع البيانات من شيوخ النّائبات ..
قرأنا رسالةً تُكتب بالدّانات ..
رسالة في قنبلة .. قنبلة في كلمات ..
أسلم .. تسلم أيها النّجسات ..
أسلم تسلم فلك منّا سلامات ..
وإلاّ فقد أعذرنا والأمر آت ..

* * *

أبشر شيراك .. فلك منّا تحيّات ..
تحيّات تطيح رؤوساً عفنــات ..
وبعدما سمعت تعاليق الوكالات ..
هطل الدّمع ، وانهمرت العبرات ..

عتبات الكفر تأبى إلاّ أن نكون في سبات ..
مضى عهد التّزلّف والوقوف على العتبات ..
أين كنتم يا ذوي النّجدات ..
في سبات التّيه والبنادق حائرات ..
حائرات من شيوخ الدّولارات ..

* * *

أمَن زيتوني ، فغصنك أينع الثّمرات ..
أمين الجبال يا حامي الحرمات ..
أمين الجبال ، أكثر بريدك الورقات ..
فحياة الفرنجة هولُها صرخات ..
هيّجتَ تاريخاً ، حسب العدا قد مات ..
فوقفتُ شامخاً فوق الهموم الراكدات ..
فبأي أشلاء كتبتم تلكم العبارات .. ؟
وبأيّ شرايين مددتم تلكم الكلمات .. ؟
لن يضيع تاريخ يا أخيّه له رجالات ..
شراك نعلك يا أخيّه أطهر من شيراكات ..

* * *

هنيئاً لكم يا ساكني نفوساً شامخات ..
هنيئاً لكم يا ساكني قلوباً نيّرات ..
فمقامكم في قلوبنا ، وقلوبنا دعوات ..
إليكم يُهدِي الفؤاد في أسطرٍ عطرات ..
سلام على الإسلام في أيّامه النّضرات ..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى اللهم على رسول الله وعلى آله وصحبه

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة

رقم : 322 / د.ج.إ.م / 16 / 95

تعليقاً على الدّعوة الموجّهة لجاك شيراك " أسلم تسلم "

السيف أو الذل و الصغار

لقد منّ الله على الجماعة الإسلاميّة المسلحة إذ هداها إلى اتّباع هدي النّبي صلى الله عليه وسلّم وهدي خلفائه الرّاشدين المهديين من بعده في الأمور كلّها وجعلها تحيي سنّة الأوّلين كما بشّر به النّبي صلى الله عليه وسلّم في قوله : « من سنّ سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة » ، أي من أحيا سنّته صلى الله عليه وسلّم ، وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء .

وممّا مكّنها الله من إحيائه من السّنن ، مكاتبة رؤوس الكافرين وكبارهم ، فإنّ ذلك كان من هديه صلى الله عليه وسلّم كما ثبت في الصّحيحين وغيرهما (أنظر زاد الميعاد 688/3 لشيخ الإسلام ابن القيّم ـ رحمه الله ـ) ، كما فعل مع هرقل عظيم الرّوم وأساقفة نجران والمقوقس عظيم القبط ، والنّجاشي ملك الحبشة ... فأرسلتُ كتاباً إلى رئيس فرنسا أدعوه فيه إلى كلمة التّوحيد والملّة الوسط ، ملّة إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وعيسى بن مريم ومحمّد خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليهم جميعاً وسلّم ، والتي كانت بتاريخ حرّر يوم 22 ربيع الأول 1416هـ الموافق لـ 19 أوت 1995 م .

وقد كانت هذه المكاتبة سريّة لأنّ هذا الأسلوب فيه من البلاغة في التّأثير والرّفق بالدّعوة بإعطائه فرصة مراجعة نفسه ، ومشاورة مستشاريه ما فيه ، وهذا الأسلوب قد ذكره الله سبحانه وتعالى على لسان نبيّه نوح عليه السّلام في قوله : ﴿ ثمّ إنّي أعلنت لهم وأسررت لهم إسراراً ﴾ نوح/9 ، لكن أبى اللّئيم إلاّ أن يتباهى ويغترّ ويتظاهر أمام النّاس بالعزّ والفخر تماماً ، كما ردّ كسرى ملك الفرس على كتاب النّبي صلى الله عليه وسلّم ... فما هي إلاّ أيّام قلائل حتى قام عليه ولده فقتله ، وما هي إلاّ مدّة يسيرة حتى سار سعد بن أبي وقّاص رضي الله

إلى الفرس فدخل قصورها ، وأخمد نارها ، وغنم أموالها ، فأعزّ الله الإسلام ، وأذلّ الشّرك والكفر .

ثمّ إنّ الأمانة كانت تقتضي عدم تحريف الكلم عن مواضعه ، خاصّة إذا كان هذا التّحريف مخالفاً لمبادىء جماعة عُرفت بالتزامها ووفائها بوعودها . فاعتبار رسالة الدّعوة إلى الإسلام دعوة إلى الحوار تحريف للكلم عن مواضعه ، ولكن ليس غريباً ، فمن أتى على أصله فلا سؤال عليه ، قال تعالى : ﴿ ومن الذين هادوا سمّاعون للكذب سمّاعون لقوم آخرين لم ياتوك ، يحرّفون الكلم من بعد مواضعه ، يقولون إن اوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروه ومن يرد الله فتنته فلن تملك من الله شيئاً اولئك الذين لم يرد الله ان يطهّر قلوبهم ، لهم في الدّنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴾ المائدة/43 .

فلمّا كان التّحريف رأينا أن ننشر نصّ الرسالة مع التّوضيحات التّالية :

1) إنّنا أرفع بعقيدتنا وديننا من أن نطلب الحوار أو ندعو إليه ، فإنّنا أعلى بالإيمان من أن نهن أو نتنازل عن قطمير من ديننا فإنّ ذلك من أعظم المستحيلات عندنا . قال الله تعالى : ﴿ ولا تهنوا وتدعوا إلى السّلم وانتم الأعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم ﴾ محمّد/35 .

❑ 2) إنّك تعلم يا عدو الله أنّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة لا تعرف الهزل ، وأنّها تفعل ما تقول ، ولا تخشى في الله لومة لائم . ولا بأس أن أذكّرك بالإثنين والأربعين (42) فرنسياً الذين تمّ تنفيذ حكم الله فيهم بعد الإنذار وانقضاء المهلة المعطاة لهم لمغادرة البلاد ، ونذكّرك أيضا بعملية دالي ابراهيم (3 أوت 1994) والتي تعلم أنت حقيقة ما وقع هناك ... ! وكذلك عملية الطائرة " إيرباص " يوم (24 ديسمبر 1994) التي أسفرت عن مقتل أزيد من أربعين (40) راكباً ، الحصيلة التي جعلتموها من أسرار الدّولة تغطية للضعف ونشراً للكذب ، هذه العملية التي خرجتم منها مهزومين مدحورين بفضل الله . لتستيقن أنّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة حقاً تفعل بإذن الله ما تقول وأنّ رجالها يحبّون الموت ويحرصون عليه كما تحبّون أنتم الحياة وتحرصون عليها .

❑ 3) لقد تبيّن أنّ هذا الذي اختاره الفرنسيون لرئاستهم هو كسابقه في اللاّمبالاة بدمائهم ، فإنّه على أتمّ استعداد للتضحية بالمزيد من الفرنسيين وسفك دماءهم في سبيل ستر أحقاده العقائدية الصّليبية وعوراته السياسيّة ، وهذا ما يفسّر دعمه لهؤلاء الطواغيت المرتدّين على الرّغم ممّا يناله رعاياه وهذا يبيّن أيضاً كذبه فيما يزعم من أنّه " يساعد الشّعب لا النّظام في الجزائر " ، فإنّه لو صدق هذا لكانت مصلحة الشّعب الفرنسي مقدّمة على مصلحة غيره من الشّعوب . << ولكن الطّمع يقتل صاحبه >> كما قيل .

أيّها الشّعب الفرنسي : إن الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ما فتئت تثبت قوّتها منذ أن أنذركم أخي جعفر سيف

الله - رحمه الله - في أواخر سنة 1993 بالقتل إن لم تغادروا ديارنا . وبالفعل فقد شرعت الجماعة في ضرب رقاب من لم يستجب منكم ، ثمّ بالمقاطعة في شتى المجالات لمّا انكشف دعمكم المرتدّين في غير ما مناسبة ، وذلك بما أصدره أخي الشّيخ أبو عبد الله أحمد - رحمه الله - كمثل : << بيان إلى فرنسا أمّ الخبائث >> .

وها نحن اليوم نواصل وبكلّ عزّة وقوّة خطواتنا الجهاديّة وضرباتنا العسكريّة ، وهذه المرّة في قلب فرنسا وفي عقر دارها في أكبر مدنها لنبيّن أنّ قوّتنا بفضل الله أكبر بكثير ممّا كان يظنّه أعداء الله ، وتبيّن أيضاً أيضاً أنّه لا يقف في طريقنا شيء ما دام القيام به عبادة لله عزوجلّ .

وليعلم الجميع أنّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة إنّما تقوم بأعمالها قصد التّقرب إلى الله تعالى وعبادةً له جلّ وعلا ، لا تعمل عملاً سمعة أو لتبلّغ مقصداً إعلامياً ، بل إنّها تتّخذ الجهاد في سبيل الله من أجل إعلاء كلمة الله ﴿ حتى لا تكون فتنة ويكون الدّين كلّه لله ﴾ وأنّها بفضل الله تفي بكلّ ما تعد به ، وتضرب ما تشاء أين تشاء ومتى تشاء ... وتعلن عمّا تشاء متى تشاء بمشيئة الله تعالى ﴿ وما تشاؤون إلاّ أن يشاء الله ربّ العالمين ﴾ التّكوير/29 .

وعهداً لنقضنّ مضاجعكم ، ولنقطعنّ لذّاتكم ، وليدخلنّ الإسلام فرنسا إمّا بعزّ عزيز أو بذلّ ذليل ، فعن تميم الدّاري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « ليبلغنّ هذا الدّين ما بلغ اللّيل والنّهار ، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلاّ أدخله الله هذا الدّين بعزّ عزيز أو بذلّ ذليل ، عزاً يعزّ الله الإسلام وذلاً يذلّ الله به الكفر » سلسلة الأحاديث الصّحيحة 7/1 .

ملاحظة : هذا البيان مرفوق بالدّعوة << أسلم تسلم >> المرقمّة 255 / د .ج .إ .م / 16 / 95 .

حرّر يوم 28 ربيع الثّاني 1416 هـ

23 سبتمبر 1995 .

أمير الجماعة الإسلاميّة المسلّحة

